

وسائل الشيعة

[387] تفعلون إذ لم يأمركم به ؟ ثم قال أرأيتم لو أذن لكم رجل بدخول داره يوما بعينه ألكم أن تدخلوها بعد ذلك بغير أمره ؟ أو لكم أن تدخلوها له دارا أخرى مثلها بغير أمره ؟ قالوا لا قال فإولى أن لا يتصرف في ملكه بغير إذنه فلم فعلتم ؟ ومتى أمركم أن تسجدوا لهذه الصور ؟ الحديث. (8253) 4 - وعن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث طويل إن زنديقا قال له يصلح السجود لغير الله ؟ قال لا قال فكيف أمر الله الملائكة بالسجود لآدم ؟ فقال إن من سجد بأمر الله فقد سجد فكان سجوده إذا كان عن أمر الله. (8254) 5 - الفضل بن الحسن الطبرسي في (مجمع البيان) في قوله تعالى " وخرأ له سجدا " (1) قال قيل إن السجود كان شكرا له كما يفعل الصالحون عند تجدد النعم والهاء في قوله له عائدة إلى الله أي اسجدوا على هذه النعمة وتوجهوا في السجود إليه كما يقال صلى للقبلة ويراد به استقبالها وهو المروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) (8255) 6 - علي بن إبراهيم في تفسيره عن محمد بن عيسى عن يحيى بن أكثم أن موسى بن محمد سئل عن مسائل فعرضت على أبي الحسن علي بن محمد (عليه السلام) فكان أحدها أن قال له أخبرني عن يعقوب وولده أسجدوا ليوסף وهم أنبياء ؟ فأجاب أبو الحسن (عليه السلام) أما سجود يعقوب وولده فإنه لم يكن ليوסף إنما كان ذلك منهم طاعة وتحية ليوסף كما كان السجود من الملائكة لآدم كان ذلك منهم طاعة وتحية لآدم فسجد يعقوب وولده ويوسف معهم شكرا واجتماع

_____ 4 - الاحتجاج: 339. 5 - مجمع البيان 3: 265.

(1) يوسف 12: 100. 6 - تفسير القمي 1: 356. (*)
